

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة)٨١(باب النجاسات: حديث

علي بن أبي طالب: كنت رجلا مذاء ..."

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه. واهتدى بهداه. ثم اما بعد لقد انتهينا في الدرس الماضي من شرح باب المسح على الخفين واخذنا فيه جملة من المسائل الطيبة ما مبنية هذه المسائل على -

00:00:00

دليلها وقاعدتها. ونبدأ اليوم في باب جديد وهو باب في المذى في المذى وغيره. نعم، واحد يقرأ تفضل الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله -

00:00:20

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين يا رب. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا فاستحييت ان ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فامررت المزداد ابن الاسود فسألها -

00:00:40

قال يغسل ذكره ويتووضاً وللبخاري اغسل ذكرك وتوضأ ولمسلم تووضاً وانصح فرجك اقول وبالله التوفيق الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل والمقصود العام من هذا الباب هو اثبات جمل من الاشياء التي حكمت الشريعة عليها بانها نجسة. وبما ان الباب يتكلم عن النجاسات. وكما -

00:01:00

من طريقتنا اننا نأخذ جملة من القواعد المقررة في الابواب الفقهية. فهذا الباب يتكلم فيه الشيخ عن جمل من الاشياء المحكوم عليها بانها نجسة وقبل ان نبدأ في تفاصيل هذا الحديث فوائد هذا الحديث نأخذ جملة من القواعد المقررة في باب النجاسات -

00:01:30
هذه القواعد الطيبة وتجعل الانسان على بصيرة من امره فيما يحكم عليه بانه نجس وما ليس بنجس. القاعدة الاولى وهي ام الباب الاصل في الاعيان الطهارة الا بدليل. الاصل في الاعيان الطهارة الا بدليل. فلا يجوز لاحد كائنا من كان -

00:01:50

ان يحكم على عين من الاعيان بانها نجسة الا اذا جاءنا بالدليل الصحيح الصريح. فاذا ورد فاذا جاء فاذا حكم احد على شيء من الاعيان بانه نجس وجاء بالدليل المقبول عند اهل العلم رحمهم الله فاننا نضع قوله على رؤوسنا ونقبله واما -

00:02:10

اذا لم يأتي بالدليل فاننا نعتذر عن قبول قوله لأن الله جل وعلا سخر لنا ما في الارض ومقتضى تسخيره لنا ان يكون حلالا طاهرا يجوز الانتفاع بها؟ والنجاسات لا يجوز الانتفاع بها. ولا يمكن ان يمتن الله جل وعلا على عباده بانه سخر -

00:02:30

لهم ما في الارض ويكون الاصل النجاسة. فلما امتن الله جل وعلا علينا بانه سخر لنا ما في الارض دل هذا على ان ما في الارض حلال طاهر يجوز الانتفاع به ولا يجوز لاحد ان يهجم علينا اخراج شيء من افراد من افراد -

00:02:50

لما على وجه الارض ان التنبيه الا بدليل. ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في نجاسة المني والقول الصحيح ان المني طاهر وهو مذهب الجمهور. واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في نجاسة القيء قيء بنى ادم. والقول الصحيح انه طاهر وليس هناك دليل -

00:03:10

يدل على نجاسته. ومن قال انه نجس فاننا نطالبه بالدليل الدال على كونه نجسا. واما آآ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم منه فانه وضوء من باب الاستحباب وليس من باب الایجاب. ولو سلمنا جدلا تنزلنا مع الخصم بانه من باب -

00:03:30

الایجابي فانه ليس كل شيء ينقض الوضوء يحكم عليه بانه يحكم عليه بانه نجس. واختلف العلماء رحمهم الله تعالى ايضا في سباع البهائم والطير تلك الاسد والفهد والصقر والبازи وغيرها. والقول الصحيح فيها انها على اصل الحل والطهارة. ومن حكم عليها بانها

نجمة فانه مطالب بالدليل - 00:03:50

واختلف العلماء ايضا في مسألة الخمر هل هي ظاهرة ولا نجمة؟ طبعاً مع الاتفاق على تحريم شربها والقول الصحيح انها ظاهرة وليس هناك دليل على انها نجمة. واختلف العلماء ايضا في في ظاهرة الدم ونجاسته. والقول الصحيح عندي في هذه المسألة ان كل الدماء ظاهرة - 00:04:10

الانوعين من الدم دم الحيض والدم المسفوح. هذه هي التي قام الدليل على انها نجمة. واما تحريم شربه فان التحرير لا يستلزم النجاسته كما سيأتي. وببحث تفاصيل هذه المسائل له موضع اخر. لكننا نريد ان نقرر في ذهن الطالب ان الاصل في - 00:04:30 جاء الطهارة ولا يجوز لاحد ان يحكم على شيء من الاعيان بأنه نجمة الا بدليل. القاعدة الثانية من قواعد باب النجاستات التحرير لا يستلزم النجاسته. معنى هذا انه ليس كل شيء حكم الشارع عليه بأنه حرام اكله. او حرام لبسه او حرام - 00:04:50 استعماله يقتضي ذلك ان يكون نجمة. بل بل النجاسته وصف زائد على مجرد التحرير. فلا حق لاحد ان يحكم على شيء بأنه نجمة استدالاً بالدليل المحرم له. لأن التحرير شيء والنجلسة شيء. فلا بد ان يأتينا بدليل زائد - 00:05:10 على مجرد الدليل المحرم. ولذلك اه انية الذهب والفضة حرام استعمالها باتفاق العلماء في الاكل والشرب على الجنسين الذكور والاناث واجمع العلماء على انها ظاهرة. فاذا هي محرمة ولكنها ظاهرة. ثياب الحرير حرام على الرجال لبسها ولكنها في ذاتها ظاهرة. السم - 00:05:30

حرام اكله ولكنها في ذاتها ظاهرة. فاذا التحرير شيء والنجلسة شيء اخر. ولكن كل دليل يدل على نجلسة عين فانه يدل على تحريمها يعني العكس بالعكس التحرير لا يستلزم النجلسة ولكن النجلسة تستلزم تحرير - 00:05:50 آآ القاعدة الثالثة تزال النجاستات بكل مزيل مباح ظاهرة. تزال النجاستات بكل مزيل مباح ولا يشترط ان الا تزال الا بالماء. نعم افضل ما ازيلت النجاستات به الماء. نعم. لانه آآ - 00:06:10

سيال اه يتغلغل في الاشياء النجلسة حتى ينقيها ظاهراً وباطناً. ولكن ليس هو الوسيلة الوحيدة في التطهير. بل نحن نقرر في ذلك وهي ان النجلسة عين مستقدرة فبأي شيء ازيلت؟ آآ بأي شيء زالت عينها تتحقق المقصود الشرعي. فاذا توفر في - 00:06:30 لها انه ظاهر وفيه خاصية الازالة وفيه خاصية الاباحة فانه حينئذ آآ يحكم على المحل بأنه قد ظهر. ولذلك اختلف العلماء فيما لو طهرت النجلسة بالشمس في تضرب واسعة الشمس في المكان النجمة ثم تطهره. اختلف العلماء في ذلك والقول الصحيح انه اذا كانت اشعة الشمس كفيلة بإزهاق عين النجلسة من لون او طعم او جرم - 00:06:51 من او ريح فانه قد تتحقق المقصود الشرعي بزوال الوصف المحكوم عليه بأنه نجمة. واختلف العلماء ايضا في تطهير النجلسة بالريح اذا سفت ريح النجلسة وازالت عينها فانه على القول الصحيح انه انها وسيلة من وسائل التطهير. وكذلك اختلف العلماء في الاستحالة - 00:07:21

هل النجلسة تطهر بالاستحالة؟ والقول الصحيح نعم. والمراد بالاستحالة يعني انقلاب العين النجلسة من صفات الى عين اخرى. كانقلاب بالنجمة الى دخان بعد ان نشعّل فيه النار قلب الى دخان. طيب هل الدخان نجمة؟ الجواب لا الدخان عين جديدة لها صفاتها وحكمها الجديد. النجلسة انتهت استحالة - 00:07:41

النجلسة من كونها خشباً الى كونها دخاناً وكذلك لو سقطت العذرة في الملاحة فتملحت او الكلب في من لاحف فانه جلد وتفرقـت اجزاؤه فصار ملحاً. انتـم تعرـفـون انـ الملحـ فيـه طـبـيـعـةـ انهـ يـأـكـلـ ماـ فـيـهـ. فـيـعـنيـ يـحـلـ ماـ فـيـهـ. فـاـذـاـ تـحـلـ - 00:08:01

جسد الكلب فزالت عينه حينئذ يكون ايش؟ يكون هذا الملح الذي وقع عليه الكلب ظاهرة. وكذلك لو زالت النجلسة بنفسها. اي ان يكون مثلاً هناك بئر نجمة وبعد شهرين مريينا عليها فوجـدـنـاـ اـنـ وـصـفـاتـهـ قـدـ عـادـتـ الىـ ماـ كـانـتـ عـلـيـهـ فـاـذـاـ حـيـنـئـذـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ ظـاهـرـةـ - 00:08:21

المهم ان النجلسة عين مستقدرة فبأي مزيل مباح ظاهر عينها تتحقق المقصود الشرعي من زوالها. القاعدة التي بعدها لا حكم

للنجاسة في الباطن لا حكم للنجاسة في الباطن. فما دام وبعض اهل العلم يعبر عنها بقوله لا حكم للشيء في معدنه - [00:08:41](#)
به يعني بمعنى ان العذرة لا تأخذ حكم النجاسة الا اذا خرجت من بطن الانسان. لكن اذا كانت لا تزال في معدنها في الباطن انه لا يحكم على هذه العذرة الموجودة في بطنه بشيء من الاحكام الشرعية. ولذلك وكذلك البول ما دام في مثانة الانسان فانه لا يحكم عليه بانه نجس الا اذا - [00:09:02](#)

فاما لاحكم للنجاسة في الباطن. ولذلك لو صلى الانسان حاقنا او حاقبا آآ فانه حاقنا يعني بوله او حاقبا يعني برازه اكرمكم الله الله
غائطه اكرمكم الله. فان صلاته صحيحة في قول عامة اهل العلم الا من شأن. فمع اننا نتحقق وجود النجاسة في بطنه لكنها - [00:09:22](#)

اما دامت في الداخل في الباطن فانه لا حكم لها وسياطينا دليل خاص لهذه القاعدة في الحديث الذي بعده ان شاء الله.
ومن باب ومن التقييد ايضا في باب النجاسات قاعدة تقول كل عين امر الشارع بغسلها - [00:09:42](#)
اكتبوا هالقواعد يا اخوان تراها مفيدة لطالب العلم جدا. اه كل عين امر الشارع بغسلها فلقيا مانع فيها من حدث او نجاسة. وما غسل
بلا امر فلا كل عين امر الشارع بغسلها. فلقيا المانع - [00:09:58](#)

فيها من حدث او نجاسة وما غسل بلا امر فلا. وهذه القاعدة اه تطلع على الاشياء التي يحكم عليها انها نجسة او ليست بنجسة فهل
 مجرد غسل النجاسة يدل على ان المفسول عين نجسة مستقدرة؟ الجواب ننظر. ان ان غسل - [00:10:16](#)

ان امر الشارع بغسل هذه العين فامرها بغسلها دليل نجاستها. اي عين امر الشارع بغسلها فنحن نستفيد من وجوب غسلها انها عين
نجسة مستقدرة واما اذا باشر الشارع غسل الشيء من غير امر بغسله فان هذا لا يدل على انها نجسة - [00:10:36](#)
لا يدل على انها نجسة. وسياطينا ان شاء الله بعد قليل ان هذا المذى عين امر الشارع بغسله. قال اغسل ذكرك. يعني من اي شيء؟
من اذا الامر بغسل الثوب والذكر من المذى دليل على ان المذى عين نجسة. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر ان - [00:10:56](#)
على بول الاعرابي سجلا من ماء فهذا دليل على ان البول نجس. لكن المني عين غسلها الشارع النبي صلى الله عليه وسلم عين غسلها
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يأمر بغسلها. في الصحيحين من حديث عائشة لقد كنت افرك آآ لقد - [00:11:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يغسل المني من ثوبه ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل. فهل غسله له دليل على
نجاسة المني استدل بهذا الغسل بعض العلماء على ان المني نجس ولكن هذا ليس استدلالا صحيحا. لماذا؟ لانه باشر الغسل من غير
ايش؟ من غير امر - [00:11:36](#)

لساني من غير امر قولي فهذه عين يستحب ازالتها فقط وتغيير صورتها لان صورتها مستقدرة في النفوس وتعافها الطبع كصورة
المخاط او صورة البصاق اذا غسل او حك. ليس غسله او حكه دليل على نجاسته وانما لتغيير صورته المستهجنة المستقبحة
المستقدرة - [00:11:56](#)

وفي نفوس في نفوس الناس. القاعدة تقول كل عين امر الشارع بغسلها فلقيا المانع فيها من حدث او نجاسة. طيب ومن قواعد باب
النجاسات ايضا ما اكل لحمه فموله وروته ظاهر وما لا فلا ما اكل لحمه - [00:12:16](#)

فروته وبوله ظاهر وما لا فلا. اشمعنى وما لا فلا. يعني ما لا يؤكل فليس ذلك منه ظاهر. يعني انه نجس. وهذه القاعدة اجمع عليها
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نقل ذلك ابن تيمية رحمه الله في الفتاوي. آآ اللحم اللحم - [00:12:45](#)

اه عفوا البول والروس يتبع حكم اللحم. البول والروث يتبع حكم اللحم. فاما رأيت روثة واردت ان تتعرف على حكمها طهارة او
نجاسة فاسأل عن على لحم الحيوان حكم لحم الحيوان الذي خرجت منه هل يجوز اكله ولا ما يجوز اكله؟ فاما - [00:13:05](#)

يجوز اكله فهذا الروث والبول الذي خرج منه ظاهر. واما ما لا يجوز اكله فان روثه وبوله نجس وهذا تلازم. وهذه القاعدة لا ينخرم
منها شيء. ولذلك بول الانسان وغائطه نجس. لماذا؟ لان لحمه لا يؤكل. طيب روث وبول الابل بهيمة الانعام - [00:13:25](#)
من الابل والبقر والغنم. ايش حكمها؟ ظاهرة لماذا؟ لان لحمها مأكولة اللحم. روث وبول الاسد نجس لانه لا يؤكل. كذا يا جماعة وبول
الهرة نجس لانه لا يؤكل روث وبول الغزال ظاهر والحسان؟ تفصيلا - [00:13:45](#)

ان كان اسود وان كان ادهم لا ما في تفصيل يا ابو حمد على طول يؤكل ولا ما يؤكل يا جماعة لحمه؟ يؤكل لحمه فاذا ذلك منه ظاهر.

ومن باب الفائدة الخفيفة من باب الفائدة الخفيفة ان المفرزات السفلية غير المني تتبع حكم اللحم - 00:14:05

العلوية تتبع حكم الذات. يعني اللعاب والمخاط هذى مفرز علوي. فيتبع حكم الذات. فما كانت ذاته ظاهرة ليس اللحم الان. فما كانت

ذاته ظاهرة فالمفرزات العلوية منه ظاهرة. طيب والمفرزات السفلية تتبع حكم اللحم - 00:14:25

غير المني طبعا المني يتبع حكم الذات. لكن غير اللحم عفوا غير المني. فالبول مفرد سفلي فيتبع حكم اللحم المذى مفرد سفلي فيتبع

حكم اللحم. البول حكم آآ المفرد السفلي فيتبع حكم - 00:14:42

اللحم لكن العرق المخاط ها اللعاب كل ذلك مفرزات علوية. فاذا دائئما يعني المفرزات الولية تتبع حكم الذات. يعني القيء القيء مفرز

علوي ولا سفلي؟ بالاتفاق ولا في احد؟ طيب اذا - 00:15:02

ما حكم ذات الانسان؟ ذات الانسان ظاهرة ولا نجسة؟ اذا القيء ظاهر. طيب قوه الكلب؟ لماذا؟ لأن ذاته نجسة. قيء هرة الله ليشن

نجس؟ الهرة ظاهرة ولا نجسة؟ ظاهرة اربعة اصحاب السنن من حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ليست

بنجس. ما نزيد الاستطراد يقول عليه الصلاة والسلام انها ليست بنجس انها - 00:15:22

الطوافين عليكم الطوافات. طيب اه قيء الخنزير؟ قيء الحمار؟ ارأيت؟ اذا المفرزات العلوية في الاعم الاغلبي تتبع حكم الذات نفس

الذات. ما تسؤال عن الحكم اللحم وانما تسؤال عن حكم الذات. واما المفرزات السفلية غير المني فانها تتبع - 00:15:52

حكم؟ اللحم وش اللي نقول اصلا؟ وش اللي جابها القاعدة؟ نعم قاعدة ما اكل لحمه فروته وبوله ظاهر وما لاثم. طيب هلا دليلا عليه

او دليلين على هذه القاعدة؟ الجواب نعم. اول شيء الاجماع. اجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ان النبي صلى الله عليه

وسلم امر العرني - 00:16:12

ان بعد ما اجتووا المدينة ان يشربوا من ابوالابل والبانها. قال من ابوالابل ولو كان البول نجسا لما جاز التداوي به. لأن الله لم يجعل

شفاء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيما حرم عليه. فلما امر - 00:16:32

بسرب ابوالابل دل ذلك على ان ابوالابل ظاهرة. فبحث العلماء عن علة ظهارة بولها فوجدوا انها مأكولة اللحم فقاوسوا عليها كل ما طول

اللحم ويدل على ذلك ايضا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة في مرابض الغنم. ومن المعلوم المتقرر عند - 00:16:50

قم ان ان مرابضها في الاعم الاغلبي لا يخلو من ايش؟ من بولها وروتها. بل حكم النبي عليه الصلاة والسلام بانها بركة قال صلوا فيها

في في فصلوا في مرابض الغنم فانها بركة. فهذا دليل على ان ما - 00:17:10

يؤكل لحمه فروته وبوله ظاهر وما لا فلا. ومن قواعد باب النجاسات ايضا قاعدة طيبة تقول الاصل في النباتات بريء او بحرية الحل

الا بدليل. الاصل في النباتات بريء او بحرية الحل الا بدليل. يعني كل نبات - 00:17:30

كل نبات في البر والبحر يمر عليك شجر ورد زهور شيء يؤكل ما يؤكل المهم اي نبتة تمر عليك على وجه الارض. فان الاصل فيها انها

ظاهرة الا النبات الذي حكم الشارع عليه يعني او النبات الذي ثبت ضرره على الانسان فلا يجوز حينئذ الانتفاع به. فالنباتات الاصل في

- 00:17:50

نباتات بريء او بحرية الحل والا بدليل. ومثلها القاعدة التي بعدها الاصل في الحيوانات بريء او الحل الا بدليل. الاصل

في الحيوانات بريء او بحرية الحل الا بدليل. فكل حيوان يمر عليك ايا كان - 00:18:13

وايا كان نوعه او جنسه فان الاصل فيه انه حلال ظاهر مباح الاكل الا ما استثناه ما الشرع ولو كان في الوقت متسع لبيان لكم كليات

الاطعمة المحمرة. لو كان - 00:18:33

في الوقت المتسع. تبونها ولا ما تبونها؟ كليات الاطعمة المحمرة مفيدة مع انها ستائينا في باب الاطعمة لكن لا ندرى هل سدرك هذا

الباب ولا لا؟ اول شيء يقولون كل نجس فحرام اكله. كل نجس - 00:18:53

حرام اكله. كل نجس فحرام اكله. ترى كل اللي بقوله الان منفرع على قاعدة الاصل في الحياة بريء او بحرية الحل الا بدليل. كل نجس

حرام اكله. اثنين. كل ذي - 00:19:13

اناب من السباع فحرام اكله. كل ذي ناب من السباع فحرام اكله ثلاثة كل ذي مخلب من الطير فحرام اكله. كل ذي مخلب من الطير فحرام اكله. كم رقمها؟ الرابعة - 00:19:33

كل ما ثبت ضرره شرعاً أو عرفاً اكله كل ما ثبت ضرره شرعاً أو عرفاً فحرام اكله. طبعاً عن العرف العام أو عرف الأطباء أو عرف الآخر سواء العرف العام أو العرف الخاص. كل ما ثبت ضرره شرعاً أو عرفاً فحرام - 00:20:03

اللي بعدها كل ما امر الشارع بقتله فحرام اكله كل ما امر الشارع بقتله فحرام اكله. مثل خمس فواسم يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة والفأر والحيث والكلب العقور والغراب كل هذا اي شيء اي حيوان او حشرة امر الشارع بقتلها - 00:20:33
فاعلم انه يحرم اكلها. القاعدة الاخيرة كل ما نهى الشارع عن قتله فحرام اكله. كل ما نهى سارعوا عن قتله فحرام اكله. الله يعينه. كل ما نهى الشارع عن قتله فحرام اكله. مثل الهدد والنملة - 00:21:03

والصوره وغيرها مما نهى الشارع عن قتله. طيب بهذا بهذا نكون قد انتهينا من جمل القواعد وقد ذكرت هذه القواعد في كتابي فقه الدليل والتعليق والتأصيل لمن اراد الاستزادة من التفريع والادلة - 00:21:23

عليها. المسألة الثانية في حديث علي رضي الله عنه اعلم رحمنا الله واياك ان الحياة خير كله. كل ما يدخل في مسمى الحياة فانه خير. وهذه الكلية قد اخذناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم الحياة خير كله - 00:21:43
وقد ثبت ذلك في حديث عمران بن حصين في صحيح الامام في الصحيحين. في الصحيحين وفي لفظ لمسلم الحياة لا يأتي الا بخير وذلك لأن الحياة خلق فاضل يحمل صاحبه على كل حسن وترك كل قبيح. يحمل صاحبه - 00:22:03
على فعل كل حسن وترك كل قبيح. وليس من الحياة الممدوح ما يحمل صاحبه على ترك طلب العلم. انتبهوا يا جماعة لأن من الناس من يدور السؤال في ذهنه أشهر اشهرها كثيرة. ومع ذلك يمتنع يمنعه حياؤه من سؤال اهل العلم. نقول هذا ليس من الحياة الممدوح - 00:22:23

بل هو من الحياة المذموم. الله! كيف تقول الحياة ممدوح حياءً مذموم؟ نقول نعم. لأن الحياة المذموم في في الحقيقة لا يسمى حياء وإنما يسمى خجل. وهناك فرق بين الحياة والخجل. فالخجل منه ما ينقسم إلى ممدوح - 00:22:47
وأيضاً؟ ومذموم. وأما الحياة فلا تقسيم فيها. ولذلك لما جاء بشير بن كعب وسمع عمران بن حصين يقول الحياة خير كله قال له يا عمران أنا نجد في الكتب أو قال إن منها ما هو حكمة ومنه ما هو ضعف. يقول يعني - 00:23:07
اقرأ في الكتب المتقدمة أن من الحياة ما هو حكمة ومنه ما هو ضعف. فغضب عمران حتى احمرت عيناه. وقال إلا أراني أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال فأعاد عمران ما قال قال فأعاد بشير ما قال - 00:23:27
غضب عمران فما زلت نقول أنه من يأبى نجاحه لا يأس به يعني أنه عندك يعني نوع غفلة فلا يأس به يعني. قال حتى سكن فالله لهم أن - 00:23:47

عمران فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم الحياة كلها خير أنه لا يقسم الحياة. فإذا قال العلماء سمعت رجلاً من العلماء يقول حياءً ممدوح ومذموم فأعلم أن المذموم منه يسمى خجلاً. فالحياة لا يقسم في الحقيقة لا يقسم شرعاً. لا يقسم الحياة شرعاً لكن الخجل هو الذي - 00:23:57

يقسم ولذلك إذا كان حياءً الإنسان يحمل صاحبه على ترك التعلم مطلقاً فهو في حقيقته خجل وليس بحياءً وليس بحياءً. طيب على ابن أبي طالب الم يحمله حياؤه على ترك سؤال النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول - 00:24:17
فاستحببت أن أسأله رسول الله. من يجاوب يا جماعة؟ حمله على ترك طلب السؤال. اجيب طيب حتى ولو لمكان ابنته مني يعني أن مكان ابنته يمنعه من طلب العلم لا في جواب ثانٍ لها - 00:24:38

احسنت أنه لم يترك السؤال مطلقاً وإنما ترك مباشرة السؤال بنفسه بسؤاله أيش؟ بأمر غيره أن يسأل له. فهنا هل ترك العلم مطلقاً ولا ترك مباشرة السؤال؟ فإذا نعم هذا هو. فإذا حياؤه الصادر من - 00:24:58
حياة ممدوح هذا هو هذا حياءً ممدوح. فالذي منعه من السؤال هو مكان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم منه. ولكنه لم يحمله حياؤه

على ترك طلب الحكم الشرعي في في في حالي هذه. وإنما حمله على ترك مباشرة طلب السؤال بنفسه وبashره بغيره - 00:25:15 ولذلك كانت عائشة رضي الله تعالى عنها تمدح نساء الانصار. فكانت المرأة من الانصار تأتي في مجمع الرجال وتسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عن اسئلة قد لا يستطيع تحول الرجال ان يسألوها. قد لا يستطيع تحول الرجال ان يسألوها - 00:25:35 في وهذا في له صور في الصحيحين من حدث ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة من غسل اذا هي - 00:25:55

قال فقط ام سلمة وجهها وقالت فضحت النساء يا امه يا ام سليم. وتأتي المرأة منهم الى النبي من الانصار. الانصار فيهم قوة وشجاعة فتأتي المرأة منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن غسل الحيض والجنابة. فيأمرها النبي عليه الصلاة والسلام بالغسل. قال ثم خذ فرصة ممسكة - 00:26:05

فتتبقي فتطهري بها. ان النبي عليه الصلاة والسلام حمله حياوه على الا يصرح. فقالت كيف اتطهر بها؟ قال سبحان الله سبحان الله تطهري بها. قالت كيف اتطهر بها؟ قالت عائشة فاجتنبها الي وقلت تتبعي بها اثر الدم. دم الحيض يعني اللي - 00:26:25 فقال تتبعي بها اثر الدم. ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها نعم النساء. نساء الانصار. لم يكن يمكنهن الحياة ان يتلقن ان يتلقن في الدين. اذا لا بد ان تفرقوا بين الخجل وبين الحياة. المسألة الثالثة قوله رضي الله تعالى عنه كنت رجلا مذائا - 00:26:45 اي كثير المذى وعرف العلماء المذى بأنه سائل لزج ابيض يخرج عند فتوره عند اشتداد الشهوة وفتورها. عند اشتداد الشهوة او فتورها. يخرج على قطرات قد لا يحس بها قد لا يحس بها الانسان. قال النووي فيه لغتان التشديد والتخفيف. يجوز ان تقول المذى - 00:27:06

ويجوز ان تقول المذى وبالتسكين افصح. يعني هما لغتان منقولتان عن العرب لكن التسكيتين افصح من التشديد عندنا مشكلة هنا يا اخواني وهو قوله مذائا ايش معنى مذائ؟ يعني كثير ايش؟ المذى ومع ذلك حكم عليه - 00:27:34 النبي صلى الله عليه وسلم مع كثرة خروج المذى منه بان يغسل ذكره ويتوضاً. وقد تقرر لنا سابقا ان من كثر حدثه ها ان صاحب الحدث الدائم يعفى عنه فيتوضاً في اول الصلاة يتوضأ صاحب الحدث الدائم مثل صاحب - 00:27:54 البول او استطلاق الريح او من فيه جرح لا يرقى وغيرهم من اصحاب الحدث الدائم او المستحاضة هذولي حدثهم دائم. فالشرعية تحكم على هؤلاء بحكم خفيف. وهو انهم يتوضأون في اول الوقت ثم تبقى طهارتهم حكما حتى وان ايش؟ حتى وان خرج حدثهم منهم الى اخر الوقت ثم - 00:28:16

افعل في الوقت الثاني ما فعله في الوقت الاول. طيب هنا علي يقول كنت رجلا مذائا. فامر المقداد ابن الاسود ان يسأل فقال فيه الوضوء اغسل ذرك وتوضأ. لم يعفو عنه. ولم ينزله منزلة اصحاب الحدث الدائم. فهمتم الاشكال يا جماعة - 00:28:41 كيف الجواب عنه؟ كيف الجواب عنه؟ نعم؟ الذي له سبب. السلس هذا اما الذي سيكون كثير المذيع عند وجود اسباب يعني يعني حول حول الجواب ها يا جماعة في احد عنده جواب؟ على كل حال خروج كثرة خروج المذى من علي ليس على وجه - 00:29:01 المرض وانما على وجه شدة الفحولة. وصاحب الحدث الدائم كثرة خروج حدثه على وجه ايش جاوبوني ولا رحمت بيتي على وجه ايش؟ على وجه المرض. فصاحب الحدث الدائم الذي يحكم عليه بأنه يتوضأ - 00:29:31

باول الوقت فقط هو من كان سبب مثل ما تفضل يا شيخ هو من كان سبب كثرة خروج حدثه الحالة المرظية التي تمر به لكن من علي رضي الله تعالى عنه كثرة خروج مذيه هنا هل هو على وجه المرض - 00:29:50

الجواب لا وانما على وجه ايش؟ شدة الفحولة. وهذا هو الذي حمله اه على ان يستحي ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانت حالة مرضية لما كان هناك داع لهذا لهذا الحياة. فلقة - 00:30:07

طحولته رضي الله تعالى عنه هو كثير المذيع فحينئذ يحكم عليه بحكم الاصحاء ولا بحكم المرضي بحكم الاصحاء وقاعدة صاحب الحدث الدائم لا نحكم بها الا على من كان مريضا لا صحيحا. هل فهمتم الجواب يا - 00:30:27 طيب ومن مسائل هذا الحديث ايضا فيه ان من ادب المسلم فيه ان من ادب المسلم الاستحياء من ذكر الامور التي تتعلق بالفروج عند

الناس عامة وعند اقارب زوجته خاصة. لا ينبغي للانسان ان يكون فاحشا - [00:30:45](#)
متفحشا لا يمسك كلمات لسانه. بل ينبغي عليه ان يمنعه حياؤه من ذكر مثل هذه الامور التي تتعلق بالفروج سيمما عند اقاربي لا سيما عند اقارب زوجته. فيستفاد من هذا الحديث استعمال الادب ومحاسن العبارات - [00:31:08](#)

استعمال الادب ومحاسن العبارات في ترك المواجهة بما يستحينا منه عرفا. بما يستحينا منه عرفا واننا نسمع عن كثير من الناس انهم ايش انهم قد انفلتت السننهم في الحديث في في امور الفروج بل صار كثير من الناس يعرفون لا يعرفون الا بايش ؟ الا بها. الا بها - [00:31:29](#)

فلان فعل وفلانة فعلت وفلانة قامت وفلان آآ حصل منه كذا وهذا كله مجانب الحياة الذي امر الله جل وعلا به ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية التقنية ان فيه مشروعية - [00:31:53](#)
الكنایة يعني التکیة عن التعبیر عن الالفاظ المستقبحة بالفاظ طيبة تحمل المعنى المقصود فاذا كان هناك يعني الفاظ قبیحة اه لا ينبغي قولها للعالم او لا ينبغي قوله زمیلک او او - [00:32:13](#)

او احد من الناس فينبغي لك ان تسكع عن هذا اللفظ المستهجن المستقبح وتستبده بما هو بما هو خير منه مما يحمل لكن مع توك اللفظ القبيح. ومن فوائد هذا الحديث ان فيه اثبات منقبة عظيمة لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:32:33](#)
وهي مصاهرته للنبي صلى الله عليه وسلم فهو زوج ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاها. فهو زوج ابنته فاطمة ومناقبه رضي الله تعالى عنه كثيرة لا تخفي فهو فمن مناقبه انه احد العشرة المبشرين بالجنة ومن مناقبه انه احد الائمة الاربعة المهدىين والخلفاء الراشدين - [00:32:53](#)

الذين امرنا النبي صلى الله عليه وسلم باقتداء اثارهم في قوله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي ومن من مناقبه انه من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم باجماع العلماء. ومن مناقبه ايضا انه من اصحاب الكفاءة. وانت تعرفون حدث - [00:33:16](#)

الكساء ومناقبه كثيرة لا تخفي على احد ولكن الذي نحذر منه هنا تلك المرويات في فضائله رضي الله تعالى عنه التي فوهوا بها الرافضة لعنهم الله وهي مما لا خطام ولا زمام لها من انه يعلم الغيب وان اهل الجنة لا يدخلون الا باذنه وان - [00:33:36](#)
ان صوت الرعد صوته وان البرق صوته وغير ذلك من تلك الفضائل المكذوبة على علي رضي الله تعالى عنه فانه ارقى واجل وارفع من ان ان تفتقر مناقبه الى اثبات هذه الاشياء التي يتغوف بها هؤلاء الحمير. ومن فوائد هذا - [00:33:56](#)
الحديث ايضا ان فيه جواز الاستعانة بالاصحاب الموثوق بهم في تحصيل الحاجة من علم وغيره ان فيه جواز الاستعانة اصحابي في تحصيل المحتاج اليه من العلم وغيره لكن لابد ان يكون موثقا به. موثقا به لا سيما في الامور التي - [00:34:16](#)
كونوا سرا لا يريد الانسان ان يطلع عليها احد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على قبول خبر الاحاد ان فيه دليلا على قبول خبر الاحاد. والاحاد عندها والاحاد هو ما فقد شرط التواتر. وآآ - [00:34:36](#)

قد اجمع اهل السنة والجماعة على ان اخبار على ان اخبار الاحاد مقبولة مطلقا اذا صح سندها للنبي صلى الله عليه وسلم طيب من اين اخذنا هذه الفائدة؟ قبل خبر الاحاد؟ من اين اخذنا هذه الفائدة من الحديث؟ نعم يا استاذ فهد - [00:34:56](#)
رجل وعاد له الجوع. وبدأ يتبعد لله جل وعلا بهذا الجواب مع انه خبر واحد. فلو كان خبر الاحاد لا يجوز التعبد لله جل بمقتضاه لله جل وعلا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الجواب مع المقادد وهو واحد - [00:35:16](#)
وقد ذكرت في كتابي تعريف الطالب باصول الفقه في سؤال وجواب ادلة كثيرة من الكتاب والسنة وكلام اهل العلم تدل على قبول اخبار الاحاد مطلقا ايش معنى يعني سواء كان خبر الاحاد في اثبات عقائد او في اثبات شرائع يعني سواء كان في امور التوحيد والعقيدة او في امور - [00:35:36](#)

الفقه العملية. خبر الاحادي مقبول مطلقا. ولا يجوز لاحد ان يرد شيئا بحجة ان طريق ثبوته خبر احد فان هذا طريق اهل البدع ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز الوكالة في الاستفتاء ان فيه دليلا على جواز - [00:35:54](#)

الوکالة فی الاستفتاء فلا یلزم ان یباشر الانسان الاستفتاء عن الامور التي تشكل علیه بنفسه هذا مو بالازم فلو وكل غيره فی استفتاء

فلا حرج فیه ان شاء الله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على نجاسة المذى. ان فيه دليلا على - 00:36:14

المذى وهو قول عامة اهل العلم الا من شذ بل حکي اجماعا بل حکي اجماعا لكتني اريد من فضيلتكم ان یبيین من احدكم ان یبيین لي

كيف استدللنا على نجاسته؟ كيف استفادنا هذه القاعدة؟ عفوا - 00:36:34

كيف استفادنا هذه اي نعم الامر بالغسل. لأن المذى هنا في هذا الحديث عين امر الشارع بغضها وقد تقرر عندنا ان كل عين امر السادس

بغضها فلقيا مانع فيها من حدث او نجاسة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان المذى من جملة نواقض الوضوء -

00:36:54

وقد اجمع اهل العلم رحمة الله تعالى على ان المذى من جملة النواقض يعني ما في خلاف والله الحمد. فإذا خرج المذى فقد انتقض

وضوئك باجماع العلماء ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما تكلم عنه بعض اهل العلم في انواع ما يخرج من -

00:37:14

الذكر فيه انواع ما يخرج من الذكر قالوا يخرج من امور الاول البول وهو نجس باجماع العلماء للوضوء باجماع العلماء.

اثنين المذى. وهو نجس في قول عامة اهل العلم بل حکي اجماعا - 00:37:34

وموجب للوضوء باجماع العلماء. ثلاثة الودي وهو سائل لزج ابیظ يخرج عقب البول على وجه المرض في الاعم الاغلب. اي نعم.

يسمونها السيلان يا دكتور ولا معلومات ولا هم بتخصصك - 00:37:54

انت خصصك فوق. تخصصك في المفرزات العلوية. على كل حال انه نجس في قول عامة اهل العلم وموجب للوضوء باتفاق العلماء.

هذا ايش يا جماعة؟ الودي. بقى شيء رابع وشو؟ المني. وهو ظاهر في مذهب - 00:38:14

ظهور اهل العلم وموجب للغسل باجماع العلماء. وهو ظاهر في قول جمهور اهل العلم وموجب للغسل باجماع العلماء هذه انواع ما

يخرج من الذكر طبعا على الخروج المعتمد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان المذى من جملة - 00:38:34

النجاسات المخفف في تطهيرها. يعني هو نعم ثبت انه نجاسة. لكنه من جملة النجاسات التي خففت الشريعة في تطهيرها طيب

كيف يكون تطهير المذى اذا وقع على ثوبك او بدنك؟ يكون تطهيره بان تأخذ كفا من ماء فتنضح به على ثوبك او بدنك حتى ترى -

00:38:54

ان تلك النضحة غطت موضع النجاسة من غير فرك ولا عصر ولا دعك. من غير فرك ولا دلك ولا دعك ولا عصر هذا في المذى في

نجاسة المذى. والدليل على ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه بسنده - 00:39:14

صحيح من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه قال كنت اجد في المذى شدة في المذى شدة وعناء و كنت اكثر الاغتسال منه

سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يجوزك من ذلك الوضوء. قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبك منه؟ فقال انما يكفيك

ان تأخذ كفا من ماء - 00:39:34

فتنضح به ثوبك حتى ترى انه قد اصاب منه. فإذا المذى نجس قد خف في تطهيره. وهذه من رحمة الله جل وھناك نجاسات قد

خففت الشريعة في تطهيرها ليس هذا موضع ذكرها. عدها اهل العلم. الشاهد ان هذا المذى منها - 00:39:54

ما سبأتينا في تطهير نجاسة بول الرضيع ايضا بعد حديثين منها ايضا. لكن الذي يريد التنبيه عليه ان من اهل العلم ولكن قوله

يستدل على طهارة المذى بالتحقيق في تطهيره. فجعل تحقيق التطهير دليلا على طهارته. نقول لا هذا ليس بالازم - 00:40:14

هذا ليس بالازم ومحل بحثه موضوع اخر. فإذا خلاصة هذه الفائدة ان المذى نجاسة ايش؟ قد خففت الشريعة في تطهيرها وهذا من

رحمة الله بنا. ان ومن فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على ان المذى ليس من موجبات الغسل. كما - 00:40:35

انه سهل ابن حنيف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ظنه ايضا بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. الذي لا يوجد

الغسل وهذا لا نعلم فيه نزاعا في هذا العصر لا نعلم فيه نزاعا فقد اجمع العلماء على ان المذى يوجب الوضوء فقط فهو

من جملة ما يوجب الطهارة الكبرى - 00:40:55

ولا الصغرى الطهارة الصغرى. فإذا حديث سهل ابن حنيف في قوله كنت أجد في المذى شدة وعنة وكانت أكثر الاغتسال منه. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إنما يجزيك من ذلك الوضوء. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم -

00:41:15

ففي حديث علي رضي الله عنه في المبني الغسل وفي المذى الوضوء. رواه الإمام أحمد في مسنده ومن فوائده أيضاً أن فيه دليلاً على وجوب غسل الذكر كاملاً عند خروج المذى. ولا يكتفى بغسل فوهة الذكر فقط -

00:41:36

نجاسة توجب على الإنسان أن يغسل ذكره من أصله إلى أعلى. ولا يكتفى بغسل رأس الذكر فقط فهو نجاسة على خلاف الودي وعلى خلاف البول. الودي والبول تغسل رأس الذكر فقط ويجزيك ذلك. وأما المذى فلا بد فيه من غسل الذكر كاملاً -

00:41:56

لابد فيه من غسل الذكر كاملاً وهذا هو الظاهر من قول النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره. هذا هو الظاهر من قول النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره وهناك علة أخرى ستأتينا في الفائدة التي بعده. الفائدة التي بعدها من فوائد هذا الحديث -

00:42:16

كاد بعض أهل العلم على غسل الذكر غسل الانثى غسل الانثيين أيضاً. وانتهى تعرفون ما المراد بالانثيين يعني الخصيتيين فإذا خرج من

الإنسان مذى فينبغي له أن يغسل ذكره كاملاً وانثيين وانثيه يعني خصيتيه. طيب الذكر كاملاً هو ظاهر حديث علي يغسل ذكره -

00:42:36

هو يتتوظأ طيب الانثيين؟ قالوا الانثيين ما ما روى الإمام أحمد في لفظ عند الإمام أحمد من حديث علي رضي الله عنه قال فامررت مقداد بن الأسود أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال يغسل ذكره وانثيه ويتوضاً. روى الإمام أبو داود -

00:42:56

في سننه بسند لا بأس به من حديث عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الماء كونوا بعد الماء.

فقال عليه الصلاة والسلام ذلك من المذى. وكل فعل يمضي. فتغسل من ذلك فرجك وانثيك -

00:43:16

تووضأ للصلاحة فتغسل من ذلك فرجك وانثيك وتتوظأ للصلاحة. وقد افتى بذلك سماحة والدنا الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز جمع من

أهل العلم وهو ظاهر مذهب الحنابلة رحم الله الجميع رحمة رحمة واسعة. ابن القيم رحمة الله يذكر علة أخرى غير الحديث وهي ان

المذية -

00:43:36

هي سبب خروجه اشتداد الشهوة شهوة الإنسان أولى يا جماعة؟ طيب وحقيقة الشهوة حرارة تجري في العروق حقيقة الشهوة حرارة تجري في العروق واحسن عولجت به الماء البارد يراق على الذكر وعلى الانثيين حتى يكون ذلك فيه اه يعني حتى يكون سبباً في

استمساك هذه -

00:43:56

في استمساك ما بقي في تلك العروق من هذه النواقص في أن تمسك ما بقي في هذه العروق من المذى. لأن الإنسان لو اكتفى بغسل رأس ذكره فإنه مع الحركة ربما يخرج ربما لا تزال الحرارة موجودة لكن لو غسل ذكره وانثيه كاملاً كاملاً -

00:44:18

اكرهوا كاملاً وانثيه ايضاً اه فإن ذلك مما يبرد الحرارة الموجودة في العروق ويمعن خروج ما بقي من المذى آآ الفائدة الأخيرة في هذا

الباب استدل به بعض أهل العلم على وجوب تقديم الاستنجاء على الوضوء. استدل به بعض أهل العلم على وجوب تقديم الاستنجاء

على -

00:44:38

الوضوء يعني أن الإنسان إذا تبرز فلا يجوز له أن يتوضأ إلا بعد أن يغسل الخارج. وإذا بال فلا يجوز له أن يتوضأ إلا بعد أن تستنجي فالوضوء بعد الاستنجاء وهذا من باب الوجوب. طيب أنا أريد طالباً منكم يبين لي كيف استخدمنا هذه من من هذا -

00:45:03

حديث استخدمناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم أغسل ذرك وتوضأ فبدأ بـ أي شيء يا جماعة؟ فبدأ بالاستنجاء ولا لا؟ أغسل ذرك وتوضأ. وهذا هو ظاهر وهذا هو ظاهر مذهب -

00:45:23

الحنابلة وهذا هو ظاهر مذهب الحنابلة. رحم الله الجميع رحمة واسعة. فلا ينبغي للإنسان أن يشرع في الوضوء إلا بعد أن يستنجي

ويزيل أثر الخارج عن عن السبيلين -

00:45:40